

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[272] الآيات وَالَّذِي قَالَ لَوَالِدَيْهِ أَفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَا نِعْمِي أَنِّ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّاتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَكْثِرَانِ أَنَّيْلَكَ آمِنٌ إِنََّّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (17) (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَّاتِ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ إِنََّّهْمُ كَانُوا خَاسِرِينَ (18) وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (19) التفسير مضيَّعو حقوق الوالدين: كان الكلام في الآيات السابقة عن المؤمنين الذين سلكوا طريق القرب من الله، فبلغوا الغاية ووسعتهم رحمة الله، وكرمهم لطفه، وكل ذلك في ظل الإيمان والعمل الصالح، وشكر نعم الله سبحانه، والإلتفات إلى حقوق الأبوين والذرية وأدائها. أمَّا هذه الآيات، فيدور الكلام فيها عمَّن يقفون في الطرف المقابل، وهم الكافرون المنكرون للجميل والحق، والعاقون لوالديهم، فتقول: (والذي قال